السقاون يدورون بذلك ويسقون الناس عموما خصّ السلطان ايده الله تعالى
في الجامع المذكور تلك الليلة وسمع القراة وتمت ليلة ما سمع بمثلها تقبل الله منه وفي
وفي هذه السنه امر السلطان بعماره مسجد بن حراح بزبيد وكان قد اندرس بخيانه
ولم يبق له اثر واستولى على وقفه عمر الهجام فامر مولانا السلطان بعمارته والزمه ذلك
جزاه الله خيرا وفيها امر مولانا السلطان بعماره مسجد السابق الذي هو في رحبة
الدار الكبرا الناصري بزبيد من مال نفسه فعمر مدرسة عظيم بديعة الشكل كاملة الوصف
وسميت بالطاوية تقبل الله منه ذلك وضاعف ثوابه على ما هنالك وفي يوم الخميس
ثامن عشر الشهر المذكور قدم الشريف عبد الله بن سفيان الى زبيد من الجهات الشاميه فاسند على
الملك الظافر له بخلع عليه خلعة نفيسه وصرف له مركوبا من مراكبه ودرهم حيد بن من
رملحه واعطاه ملاحي بلا وكان قد خرج قبل قدومه الى زبيد الامير علي بن محمد البعداني
الى الجهات المذكوره ووجه الشريف المذكور بحث الفقيه بن عجيل قادما على السلطان
فامر مولانا السلطان بالخروج على اثره وان يتفقا معا ويصدرا عن راي واحد
فامتثل الامير الشريف وخرج الى هنالك يوم السبت العشرين من الشهر المذكور وفي يوم
السبت السابع والعشرين من الشهر المذكور امر السلطان بعماره جسر ينفذ الى خارج مدينه
زبيد للمياه التي تخرج من مغتسلات مدرسة والده الملك المنصور وكانت تخرج الى
مصب قريب من المدرسة المذكوره فتضر جدران المدرسه بذلك ورفع الامر الله رحمه الله
تعالى فامر بعماره الجسر المذكور من مال نفسه فامتثل امر الشريف وابتدى في ذلك التاريخ
المذكور وانفق عليه نفقه جزيلة تقبل الله منه وللتاريخ المذكور امر بمباشرة المساجد
والمدارس بمدينة زبيد واصلاح ما تشعث منها وابدال المحتاج الى ابداله وتجديد ما يحتاج
الى التجديد واحيا ما دثر من رسومها الماضيه وافتقاد ما بقي من اثارها الباقيه
والزم ولاة ذلك اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه وتجديد ما يحتاج الى التجديد فامتثل
امره الشريف اذ كان في ذلك هو العدل الذي لا يحيف وللتاريخ المذكور سقطت قبه
الدار الكبيرة الناصري العليا التي على الباب وكانت جديدة العمارة وكان سقوطها عقب قيام
مولانا السلطان منها هو وجماعة من اعيان خواصه واصحابه وكان ذلك من عنايه الله
وتعالى بمولانا السلطان الهمه الله القيام منها فما كان الا ان خرج منها فسقطت فسبحان
ملهم القلوب الاسباب نجيه من علم الغيوب وكان المتوررون اذ ذاك فوقها ينورونها فسلم
بعضهم ومات البعض ولا حول ولا قوة الا بالله وفي مدة اقامة مولانا السلطان بمدينة
زبيد قدم عليه بكتاب الخادم للزركشي وكان ارسل بمال الى مكة لاشترائه فاشترى له
بتسعين دينارا ذهبا وقدم به عليه وهو اربعة عشر مجلدا كل مجلد منها خمسة وعشرون

كراسة

كل سنة خابيات واكثر من ذلك ولما حصل البدا ايم الله نعمته عليه اغتبط به اغتباطا
كلما طلب الناسخ بزبيد لتحصيله ووعدهم بالجزاء الحسن عند تكميله فابتدى في تحصيله من يوم
يوم السبت الحادي عشر من جمادى الاولى من السنة المذكوره جزاه الله عن الاسلام والمسلمين
خيرا ابرا وفي الخامس من جمادى الاولى حصل في حرس بربرة طوفان عظيم وغرق في بندرها
من السفن سته وعشرون سفينة فيها من الطعام ما يخيف على الفي طن ومن الرقيق
جملة مستكثرة ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الثلثا الثالث والعشرين من الشهر
المذكور ولد مولانا تاج الدين عبد الوهاب بن مولانا السلطان الظافر من ابنة عمته
الشيخ محمد بن داود بن طاهر اقر الله به عين والده واهله وبارك له وللمسلمين فيه امين

وبقجنا المولود من الطاهر ولاسيما ان كان من نسل عامر
الهي بارك فيه واحرسه دايما وكن لابيه خير مولى وناصر

وفي يوم السبت الثالث من جمادى الاخرة خرج الشجاع عمر العقد من محروسة زبيد في جمع عظيم
من عرب البلاد اهل البوادي لقطع ثمرة المذبي وواجهه من طريق بيت الفقيه ابن عجيل
الامير علي بن شجاع العنسي الى النخل المذكور فقطعه وعاد الامير المذكور الى زبيد سالما
فدخلها بعد صلوة الجمعة التاسع من الشهر المذكور في اتقة عظيمة وفي يوم الاحد
رابع الشهر المذكور قدم الفناجرة من مدينة عدن الى زبيد وعددهم نيف على الاربعين
وكان الملك الظافر ارسل لهم ليتحف بهم اهل زبيد فوصلوا ولعبوا باصناف عجيبة غريبة
وفي يوم الاثنين خامس الشهر المذكور قدم الاميرين شمس الدين علي بن محمد البعداني
والشريف عفيف الدين عبد الله بن علي بن سفيان من البلاد الشامية باموال عظيمه
من خراج البلاد المذكوره وخيل كثيرة تنيف على المايه وحال بعيرهم نفيسه قريب العشرين
وكان دخولهما زبيد دخولا معظما وفي ليلة الثلاثا السادسة من الشهر المذكور توفي الشيخ
اسمعيل بن احمد المزرع بن عجيل بمدينه زبيد رحمه الله وفي عشية الخميس الخامس عشر من الشهر
المذكور طلع مولانا السلطان رحمه الله تعالى الملك الظافر الى مدينة تعز على طريق العقبة
وتصدق السلطان رحمه الله في هذه السنة المذكوره بصدقة عظيمه عميمة احسن الله جزاه
وادام علوه وارتفاعه ولما استقر السلطان رحمه الله تعالى بمدينة تعز امر بتخريب
درب المنصوره لموجبات اوجبت ذلك وامر بعماره حصن حب المشهور بالمغربة فامتثل
امره الشريف وعمر كما رسم وامر ضاعف الله اجره وفي الشهر المذكور توفي الشيخ شرف
الدين قاسم بن محمد بن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف العراقي بمدينه عدن وكان شيخا مباركا
صالحا سيما الخير عليه ظاهر رحمه الله ونفع به وفي ليلة الجمعة الرابع عشر من شهر رجب
توفي شيخنا الامام العلامة الولي المزجاجي جمال الدين محمد الطاهر بن احمد بن عمر بن حمان نفع الله به